يوم الجمعة
لدى الخلفاء الفاطميين

م . د. علي فيصل عبد النبي العامري
تربية الرفاعي

الخلاصة

ابتدأ الفاطميون دولتهم في افريقيا (تونس) سنة ٢٩٦هـ /٩٠٩م ونقلوا حاضرتهم الى مصر بعد ان اسسوا مدينة القاهرة سنة٣٥٨هـ/٩٦٨م ، واولى خلفأهم اهتماما خاصا بايام الجمع وخاصة الجمع التي تتزامن مع شهر رمضان اذ سعوا الى التركيز على الراية البيضاء باعتبارها الشعار الذي يمثل دولتهم وابراز الاذان العلوي بـ (اشهد ان عليا ولي الله) و (حي على خير العمل) في كافة جوامعهم الشيعية ، لذا اعطى الخلفاء الفاطميون رعاية خاصة لايام الجمع باعتبارها إحدى الايام المقدسة لدى المسلمين واظهار نفوذهم الروحي على العالم الاسلامي .

Abstract

When the Fatimids came to establish their state in Africa (Tunisia) in 296 H./ 909 AD. and they moved their capital to Egypt after establishing Cairo in 358 H/ 968 AD, their Caliphs paid special attention to Fridays, particularly those in the month of Ramadan. They focused on the white color and made it a slogan for their state. They also manifested the Allawi (following Imam Ali) call for prayer (I witness that Ali is Allah's advocate) and (Come for the good deed) at all their Shiite mosques. Consequently, those Fatimid Caliphs were very cautious about Friday since it was considered one of the holy days for all Moslems and they used it to show their spiritual influence over the Islamic world.

اهتم الفاطميون بيوم الجمعة اهتماما خاصا ، ففي اول جمعة بعد دخول القائد الفاطمي جوهر الصقلي القاهرة في العشرين من شعبان سنة ٣٥٨هـ / ٩٦٨م اذ نزل جوهر برفقة عسكره الى الجامع العتيق [١] للصلاة فيه وقد القى خطبة الجمعة فيه هبة الله بن احمد [٢] وهو يرتدي الثياب البيض – وهو شعار الفاطميين – فلما وصل الى الدعاء سحب رقعة و تلى : ((اللهم صل على عبدك ووليك ، ثمرة النبوة ، وسليل العترة الهادية المهدية ، عبد الله الامام معد ابي تميم المعز لدين الله [الخليفة الفاطمي (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٢-٩٧٥م)]، امير المؤمنين ، كما صليت على ابائه الطاهرين واسلافه الائمة الراشدين .

اللهم ارفع درجته واعلِ كلمته ، واوضح حجته ، واجمع الامة على طاعته ، والقلوب على مولاته وصحبته ، واجعل الرشاد في موافقته ، وورثه مشارق الارض ومغاربها ، واحمده مبادئ الامور وعواقبها ، فانك تقول و قولك الحق : ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾[٣])).

ودعى الخطيب للخليفة بالنصر على اعدائه واعتبارهم اعداء للاسلام وتحصين الثغور من اجل بسط العدل في ارجاء المعمورة تحت رعايته ((فقد امتعض لدينك ، ولما انتهك من حرمتك ، ودرس من الجهاد في سبيلك ، وانقطع من الحج الى بيتك وزيارة قبر رسولك صلى الله عليه [واله] وسلم ؛ فأعد للجهاد عدته ، واخذ لكل خطب اهبته ، فسير الجيوش لنصرتك ، وانفق الاموال في طاعتك ، وبذل المجهود في رضاك ، فارتدع الجاهل ، وقصر المتطاول ، وظهر الحق وزهق الباطل ، فانصر اللهم جيوشه التي سيرها ، وسراياه التي انتدبها ، لقتال المشركين ، وجهاد الملحدين ، والذب عن المسلمين ، وعمارة الثغور والحرم ، وازالة الظلم والتهم والنهم ، وبسط العدل في الامم)) [٤].

وواصل الخطيب دعائه للخليفة راجيا الله الظفر لعساكره ((اللهم اجعل رايته عالية مشهورة ، وعساكر غالبة منصورة ، واصلح به وعلى يديه ، واجعل لنا منك واقية عليه)) [٥] ، وكان ذكر اسم الخليفة المعز لدين الله الفاطمي في خطبة الجمعة تعتبر حدثا مهما في تاريخ الخلافة الفاطمية في مصر ويعكس لنا ذلك هو انتشار الدعوة الفاطمية ونجاحها في عهدهم ومدى الشوط الذي قطعه الفاطميون في نشر الدعوة الاسماعيلية [٦].

وقد زاد جوهر في الخطبة في ذي الحجة من سنة ٣٥٨هـ / ٩٦٨م : ((اللهم صل على محمد النبي المصطفى ، وعلى علي المرتضى ، وعلى فاطمة البتول ، وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول ،

الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم صل على الائمة الراشدين آباء امير المؤمنين ، الهادين المهديين)) [٧] .

وفي السنة المذكورة قام جوهر بمنع قراءة ((سبح اسم ربك)) في صلاة الجمعة فضلا عن ازالة التكبير بعد صلاة الجمعة [٨] ، بعد ان ازال السواد (شعار العباسيين) ، ويبدو ان جوهر اراد الزام الناس على السير وفق منهج الدولة الفاطمية الاسماعيلي.

واهتم الفاطميون باقامة الاذان العلوي في يوم الجمعة لثمان خلون من جماد الاولى سنة ٣٥٩هـ / ٩٦٩م في جامع ابن طولون واذن المؤذنون بحي على خير العمل وهو اول مرة يقام بمصر هذا الاذان وصلى به عبد السميع بن عمر العباسي الجمعة وقرأ سورة الجمعة : ﴿اذا جاءك المنافقون﴾[٩] وقنت في الركعة الثانية ، وانحط الى السجود ، ونسى الركوع ، فصاح به علي بن الوليد قاضي عسكر جوهر ((ابطلت الصلاة ، اعد ظهرا اربعا)) [١٠] ، وقنت الخطيب في صلاته [١١] .

واكد الفاطميين بتعميم الاذان العلوي على سائر مساجد القاهرة ((ثم عمم الاذان بحي على خير العمل على ((سائر مساجد العسكر ، وانكر جوهر على عبد السميع انه لم يقرأ ((بسم الله الرحمن الرحيم)) في كل سورة ، ولا قرأها في الخطبة ، فصلى به الجمعة الاخرى وفعل ذلك ، وكان قد دعا الجوهر في الجمعة الاولى في الخطبة ، فأنكر ذلك ومنعه))[١٢] .

واخذ الاذان العلوي منحى اخر في مداه ((وامتد الاذان العلوي لاربع بقين من جماد الاولى سنة ٣٥٩هـ /٩٦٩م ليرفع في الجامع العتيق بحي على خير العمل ((وجهرفيه بالبسملة في الصلاة)) [١٣] ، ويبدو ان اهمية هذا الامر تكمن بان الجامع العتيق (جامع عمرو بن العاص) **ذو الطابع السني المخالف للمذهب الاسماعيلي واقامة االاذان العلوي فيه يعتبر بحد ذاته تعبير عن قدرة الدعوة الاسماعيلية بالتغطية على من يخالفها وفرض هيمنتها** .

وكان الخليفة المعزلدين الله يحيط بموكبه اثناء ذهابه لصلاة الجمعة الجند واولاده الاربعة ممتطين الخيل ولابسي الخوذات والدروع فضلا عن فيلان[١٤].

اهتم الخلفاء الفاطميون بايام الجمع في شهر رمضان لاثبات اهتمامهم بتطبيق الشريعة الاسلامية واحترام الايام المقدسة لدى المسلمين التي من بينها يوم الجمعة فقد ذكر المسبحي (ت ٤٢٠هـ /١٠٢٩م) انه مطلع الشهر الكريم رمضان يركب الخليفة العزيز بالله الفاطمي (٣٦٥ – ٣٨٦ هـ / ٩٧٥ – ٩٩٦م) متوجها الى جامع القاهرة (الازهر) غرة رمضان سنة ٣٨٠هـ /٩٩٠م بالمظلة المذهبية ومعه خمسة الاف ماش وبيده القضيب [١٥] وعليه الطليسان ومتقلدا السيف فالقى خطبته وبعدها صلى صلاة

الجمعة ثم ينصرف ((فأخذ رقاع المتظلمين بيده وقرأ منها عدة في الطريق ، وكان يوما عظيما ذكرته الشعراء)) [١٦] .

وفي شهر رمضان من سنة ٣٨١هـ / ٩٩١م صلى الخليفة العزيز بالله الفاطمي وخطب في جامع القاهرة وعليه طيلسان وبيده القضيب ، محتذيا حذائه وخطب فيها كذلك [١٧] .

وقد بنى الخليفة الحاكم بامر الله (٣٨٦ -٤١١هـ / ٩٩٦- ١٠٢٠م) جامعا له قرب باب النصر[١٨] سنة ٣٩٦هـ / ١٠٠٥م فحل محل الجامع الازهر والذي بقيت تقام فيه صلاة الجمعة بدلا من الجامع الازهر حتى سنة ٦٦٥هـ / ١٢٦٦م في عهد الظاهر بيبرس [١٩] .

واهتم الخلفاء الفاطميون بالشهر المبارك رمضان حتى نهايته اذ ذكر لنا ابن الطوير(ت ٦١٧ /١٢٢٠م) : ((اذا انقضى ركوب اول شهر رمضان استراح [الخليفة] في اول جمعة . فأذا كانت الثانية ركب الخليفة الى الجامع الانور الكبير[٢٠]، في هيئة المواسم وما تقدم ذكره من الالات ، ولباسه فيه ثياب الحرير البيض ، توقيرا للصلاة من الذهب ، والمنديل والطيلسان [٢١]المقور الشعري . فيدخل من باب الخطابة والوزير معه بعد ان يتقدمه في اوائل النهار صاحب بيت المال... وبين يديه الفرش المختصة بالخليفة اذا صار اليه في هذا اليوم ، وهو محمول بأيدي الفراشين المميزين ، وملفوف في العراضي الدبيقية [٢٢] فيفرش في المحراب ثلاث طرحات ، اماسامان وامادبيقي ابيض احسن ما يكون من صنفهما كل منقوش بالحمرة ، فتجعل الطراحات متطابقات . ويعلق ستران يمنة ويسرة ، وفي الستر الايمن كتابة مرقومة بالحرير الاحمر واضحة منقوطة اولها ((البسملة)) و ((الفاتحة)) و ((سورة الجمعة)) ، وفي الستر الايسر مثل ذلك ذلك وسورة ﴿اذا جاءك المنافقون ﴾ قد اسبلا وفرشا في التعليق بجانبي المحراب لا صقين بجسمه . ثم يصعد قاضي القضاة المنبر وفي يده مدخنة لطيفة خيزران يحضرها اليه صاحب بيت المال فيها جمرات ويجعل فيها جمرات ويجعل فيها ندّ مثلث لا يشم الا هناك ، فيبخر الذروة التي عليها الغشاء كالقبة لجلوس الخليفة للخطابة ، ويكرر ذلك ثلاث دفعات ؛ فيأتي في هيئة موقّرة من الطبل والبوق وحوالي ركابه خارج اصحاب الركاب القراء ، وهم قرّاء الحضرة من الجانبين يطربون بالقراءة نوبة بعد نوبة يستفتحون بذلك من ركوبه من الكرسي على ماتقدم طول طريقه الى قاعة الخطابة من الجامع . ثم تحفظ المقصورة من خارجها بترتيب صاحب الباب واسفهسلار [٢٣] العساكر ، ومن اولها الى آخرها صبيان الخاص [٢٤] وغيرهم ممن يجرى مجراهم ، ومن داخلها

من باب خروجه الى المنبر واحد فواحد ، فيجلس في القاعة وان احتاج الى تجديد وضوء فعل والوزير في مكان آخر)) [٢٥].

وكان قاضي القضاة يقوم باظهارالتبجيل والوقار لشخص الخليفة الفاطمي فاذا اذن بالجمعة دخل اليه أي قاضي القضاة فقال : ((السلام على امير المؤمنين الشريف القاضي ورحمة الله وبركاته ، الصلاة يرحمك الله)) . فيخرج ماشيا وحواليه الاستاذون المحنكون [٢٦] والوزير وراءه ومن يليهم من الخواص وبايديهم الاسلحة من صبيان الخاص ، وهم امراء وعليهم هذا الاسم . فيصعد المنبر الى ان يصل الى الذروة تحت القبة المبخرة ، فاذا استوى جالسا والوزير على باب المنبر ووجهه اليه فيشير اليه بالصعود فيصعد الى ان يصل اليه فيقبّل يديّه ورجليّه بحيث يراه الناس ، ثم يزرر عليه تلك القبة لانها كالهودج ، ثم ينزل مستقبلا فيقف ضابطا لباب المنبر ، فان لم يكن ثم وزير صاحب سيف زرَّر عليه قاضي القضاة [٢٧] كذلك ، ووقف صاحب الباب ضابطا للمنبر ، فيخطب خطبة قصيرة من مسطور يحضر اليه من ديوان الانشاء يقرأ فيه آية من القرآن الكريم . ولقد سمعته مرة [والحديث لابن الطوير] في خطابته بالجامع الازهر [٢٨] وقد قرأ في خطبته ﴿رب اوعزني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي﴾ [٢٩] . ثم يصلي على ابيه وجده ، ويعني بهما محمدا صلى الله عليه[واله] وسلم وعلي بن ابي طالب [رض] ، ويعظ الناس وعظا بليغا قليل اللفظ وتشتمل الخطبة على الفاظ جزلة ، ويذكر من سلف من آبائه حتى يصل الى نفسه فقال وانا اسمعه [أي ابن الطوير]: ((اللهم وانا عبدك وابن عبدك لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا)) ويتوسل بدعوات فخمة تليق بمثله ، ويدعو للوزير ان كان ، وللجيوش بالنصر والتأليف ، وللعساكر بالظفر ، وعلى الكافرين والمخالفين بالهلاك والقهر ، ثم يختم بقوله ((اذكروا الله يذكركم)) ، فيطلع اليه من زرَّر عليه ويفك ذلك التزرير وينزل القهقري . وسبب التزرير عليهم قرائتهم من مسطور لا كعادة الخطباء)) [٣٠].

ومن اجل اعطاء صلاة الجمعة اهمية كبيرة لذا حرص الخلفاء الفاطميون على ان يكون كبار دولتهم برفقتهم عند الصلاة فضلا عن ضرب البوقات والطبول ((فينزل الخليفة ويصير على تلك الطراحات الثلاث في المحراب وحده اماما ويقف الوزير وقاضي القضاة صفا ومن ورائهما الاستاذون المحنكون والامراء المطوقون [٣١] وارباب الرتب من اصحاب السيوف والاقلام ، والمؤذنون وقوف وظهورهم الى المقصورة لحفظه . فاذا سمع الوزيرالخليفة فاسمع القاضي المؤذنين واسمع المؤذنون الناس ، هذا والجامع مشحون بالعالم للصلاة وراءه .

فيقرأ ماهو مكتوب في الستر الايمن في الركعة الاولى ، وفي الركعة الثانية ماهو مكتوب في الستر الايسر وذلك عن طريق التذكار خيفة الارتجاج . فاذا فرغ خرج الناس وركبوا اولا فأولا ، وعاد طالبا القصر والوزير وراءه ، وضربت البوقات والطبول في العود)) [٣٢].

ويستمر الخليفة الفاطمي على هذا المنوال في الجمعة الثانية ((فاذا اتت الجمعة الثانية ركب الى الجامع الازهر من القشاشين [٣٣] على المنوال الذي ذكرناه والقالب الذي وصفناه)) [٣٤].

ويزين اهل القاهرة ومصر (الفسطاط) طريق الخليفة من باب القصر باتجاههما (أي القاهرة والفسطاط) وعند قضاء الصلاة يعود بنفس الطريق الذي ذهب به اليها بعد ان يكرم ارباب الجوامع لكل احد منهم بدينار ((فاذا كانت الجمعة الثالثة اعلم بركوبه الى مصر للخطابة في جامعها ، فيزين له اهل القاهرة من باب القصر الى جامع ابن طولون [٣٥]، ويزين له اهل مصر من جامع ابن طولون الى الجامع بمصر ، يرتب ذلك والى مصر كل اهل معيشة في مكان ، فيظهر المختار من الالات والستور والمثمنات ، ويهتمون بذلك ثلاثة ايام بلياليهن . والوالي مار وعائد بينهم وقد ندب من يحفظ الناس ومتاعهم . فيركب يوم الجمعة المذكور شاقا لذلك كله على الشارع الاعظم [٣٦]الى مسجد عبد الله [٣٧]، الخراب اليوم ، الى دار الانماط [٣٨]الى الجامع بمصر ، فيدخل المعونة [٣٩] ومنها باب متصل بقاعة الخطيب بالزي الذي تقدم ذكره في خطبة الجامعين بالقاهرة وعلى ترتيبهما . فاذا قضى الصلاة عاد الى القاهرة من طريقه بعينها شاقا بالزينة الى ان يصل الى القصر ويعطي ارباب المساجد التي يمر عليها كل واحد دينارا)) [٤٠].

وللخليفة الفاطمي اهتمام بالقاء الخطب في جمع الشهر الكريم رمضان اذ ذكر ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ /١٤٦٩م) [٤١] نقلا عن قول ابن عبد الظاهر ، قال : ((واما عظم الخليفة في ايامه وما كانت قاعدته وطريقته التي رتبها ودامت من بعده عادة لكل خليفة فشيء كثير ؛ من ذلك : انه كان يخطب في شهر رمضان ثلاث خطب ويستريح فيه جمعة ، وكانوا يسمونها جمعة الراحة . وكان اذا اراد ان يخطب يتقدم متولي خزانة الفرش الى الجامع ويغلق المقصورة التي برسم الخليفة والمنظرة وابواب مقاصيرها وبادهنج [٤٢] المنبر ثم يركب متولي بيت المال ، وعلى يد كل واحد منهما تعليقه وفرشه ، وهي عدة سجادات مفروزة منطقة وبأعلاها سجادة لطيفة ، لا تكشف الا عند توجه الخليفة الى المحراب . ثم يفرش الجامع بالحصر المحاريب المفروزة مما يلي المحراب – وكان ذلك بجامع الازهر

قبل ان يبنى . الحاكم [بامر الله الفاطمي (٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م)] جامعه ، ثم صار بعد ذلك بجامع الحاكم – ثم يهيأ للداخل مثل ذلك ، ثم يطلق البخور ، وتغلق ابواب الجامع ويجعل عليها الحجاب والبوابون ، ولا يمكن احد ان يدخله الا من هو معروف من الخواص والاعيان)) [٤٣].

وهناك احترازات امنية لضمان سلامة الخليفة والمصلين فضلا عن تسليم الخليفة مقدمي الركاب اكياس الذهب والورق والصدقات لغرض توزيعها على مستحقيها ((فاذا كان حضور الخليفة الى الجامع ضربت السلسة من ركن الجامع الى الوجه الذي قبالته ، ولا يمكن احد من الترجل عندها . ثم يركب الخليفة ، ويسلم لكل واحد من مقدمي الركاب في الميمنة والميسرة اكياس الذهب والورق سوى الرسوم المستقرة والهبات والصدقات في طول الطريق . ويخرج الخليفة من باب الذهب[٤٤] والمظله بمشدة الجوهر على رأسه ، وعلى الخليفة الطيلسان . فعند ذلك يستفتح المقرئون بالقراءة في ركابه بغير رهجية [٤٥] ، والدكاكين مزينة مملوءة باواني الذهب والفضة ، فيسير الخليفة الى ان يصل الى وجه الجامع ، وزيره بين يديه ، فتحط السلسلة ويتم الخليفة راكبا الى باب جامع الازهر الذي تجاه درب الاتراك [٤٦] ، فينزل ويدخل من باب الجامع الى الدهليز الاول الصغير ومنه الى القاعة المعلقة التي كانت برسم جلوسه ، فيجلس في مجلسه وترخى المقرمة [٤٧] الحرير ، ويقرأ المقرئون وتفتح ابواب الجامع ، ويقرأ المقرئون وتفتح ابواب الجامع حينئذ)) [٤٨].

وعندما يؤذن مؤذنو القصر يقوم قاضي القضاة ومتولي بيت المال والوزير والداعي بمراسيم خاصة امام الخليفة للبدأ بالصلاة ((فاذا استحق الاذان اذن مؤذنو القصر كلهم على باب مجلس الخليفة ورئيس الجامع على باب المنبر وبقية المؤذنين في الماذن. فعندما يسمع قاضي القضاة الاذان يتوجه الى المنبر فيقبل اول درجة ، وبعده متولي بيت المال ومعه المبخرة وهو يبخر ، ولم يزالا يقبلان درجة بعد درجة الى ان يصل ذروة المنبر ، فيفتتح القاضي بيده التزرير ويرفع الستر ، ويتناول من متولي بيت المال المبخرة ويبخر هو ايضا ، ثم يقبلان الدرج ايضا وهما نازلان . وبعد نزولهما يخرج الخليفة والمقرئون بين يديه بتلك الاصوات الشجية الى ان يصل الى المنبر ويصعد عليه . فاذا صار باعلاه اشار للوزير بالطلوع فيطلع اليه وهو يقبل الدرج حتى يصل اليه فيزر عليه القبة ، ثم ينزل الوزير ويقف على الدرجة الاولى ويجهر المقرئون بالقراءة ، ثم يكبر المؤذنون ثم يشرع المؤذنون في الصمت ، ويخطب الخليفة ؛ حتى اذا فرغ من الخطبة طلع اليه الوزير وحل الازرار فينزل الخليفة ، وعن

يمينه الوزير وعن يساره القاضي بين يديه – والقاضي والداعي هما اللذان يوصلان الاذان الى المؤذنين – حتى يدخل المحراب ويصلى بالناس ويسلم)) [٤٩].

وبعد انقضاءالصلاة يستريح الخليفة ويفرق الاموال لخدمة الجوامع والقائمين بشؤونها ((فأذا انقضت الصلاة أخذ لنفسه راحة بالجامع بمقدار ما تعرض عليه الرسوم وتفرق ، وهي للنائب في الخطابة ثلاثة دنانير ، وللنائب في صلوات الخمس ثلاثة دنانير ، وللمؤذنين اربعة دنانير ، ولمشارف خزانة الفرش وفراشها ومتوليها لكل ثلاثة دنانير ، ولصبيان بيت المال ديناران ، ولمعبي الفاكهة ديناران . واما القراء فكان لهم رسوم غير ذلك . ومن حين يركب الخليفة من القصر الى الجامع حتى يعود ، الصدقات تعم الناس)) [٥٠]، نفهم من هذا حرص الخليفة الفاطمي على وصول الصدقات على كافة مستحقيها واطمئنانه على تنفيذ ذلك.

في ركوب الجمعة الاولى من شهر رمضان:

ففي الجمعة الاولى يستفتح الفاطميون اهتمامهم بشهر رمضان في ((افضل ماسير ذكره ، ووجب حمد الله تعالى عليه وشكره ؛ ماعاد على الشريعة بالجمال والبهجة ، واضحى واصفه صحيح المقال صادق اللهجة ، فضاعف حسنه ومحص سيئه ، وجعل اسباب السعادة متسهلة متهيئة ، وذلك مايسره الله تعالى من استقلال ركاب سيدنا ومولانا صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين ، وابنائه الاكرمين ؛ يوم الجمعة من شهر رمضان من سنة كذا : مؤديا خطبتها وصلاتها ، وضامنا لامة ائتمنت به خلاصها يوم الفزع الاكبر ونجاتها ؛ في وقار النبوة وسكينة الرسالة ، والهيبة المستولية على العظمة والجلالة ؛ والعساكر الجمة التي تقلق بمهابتها وتزعج ، وتظن لكثرتها واقفة والركاب يهملج ؛ ولما انتهى اليه ، خطب ووعظ ففتح ابواب التوبة ، وآب الى الطاعات من لم يطمع منه بالاوبة ، وصلى صلاة تقبلها جل وعز بقبول حسن ، وقصر في وصفها ذو الفصاحة واللسن ؛ ودعا الى مستقر الخلافة ، ومثوى الرحمة والرأفة ؛ وعين الله له ملاحظة ، وملائكته له حافظة ، اعلمت ذلك لتذيعه في اهل عملك ، وتطالع بكائنك))[٥١] .

في ركوب الجمعة الثانية من شهر رمضان:

ويتابع الفاطميون اهتمامهم بجمع شهر رمضان مؤكدين فضل الله وكرمه اذ ((لم يزل غامر كرم الله وفضله ، يفوق حاضره ماكان من قبله ؛ فنعمة الله تعالى سابغة ، ومننه متتابعة ؛ وملابسها ضافية ، ومغارسها نامية ، وسحائبها هامية ، وهو جل وعز يضاعفها على من صلى وصام ، ويواليها عند من تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصال لها ولا انفصام ، وتجدد من ذلك

ماكان من بروز مولانا وسيدنا الامام فلان[كذا] : صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين ، وابنائه الاكرمين ، يوم الجمعة من شهر رمضان من سنة كذا : في شامخ عزه ، وباذخ مجده ؛ وتوجهه الى الجامع الانور المنسوب الى مولانا الامام الحاكم بامر الله جده ؛ سلام الله عليه وصلواته ، وبركاته وتحياته ، وعساكره قد تجاوزت الحد ، وكثرت عن الاحصاء والعد ، فأذا تأملها الطرف انقلب عنها خاسئا وارتد)) (٥٢).

واهتم الخليفة الفاطمي بنشر مفاهيم الدعوة الاسماعيلية عن طريق الوعظ والارشاد قبل اقامة الصلاة ((ولما وصل الى الجامع المذكور خطب فأورد من القول احسنه ، ووعظ فاسمع من الوعظ اوضحه وابينه ، وصلى صلاة جهر بالقراءة فيها ورتلها ، وعاد الى قصوره الشريفة وقد شملت البركات برؤيته ، ووفق من عمل بموعظته ، ونجا من اقتدى به في صلاته ، واستولى على السعد من جميع ارجائه وجهاته . اعلمناك ذلك لتعرف قدر النعمة به ، فاشكر الله سبحانه بمقتضاه ، واعتمد تلاوة هذا الامر على رُءُوس الاشهاد ؛ فاعلم ذلك)) (٥٣).

في ركوب الجمعة الثالثة من شهر رمضان :

واكد الفاطميون اهتمامهم ورعايتهم للشهر المبارك كونه شهر الاحسان من قبل الله الى عبيده وايلاء الخليفة الفاطمي المكانة المرموقة بذكرهم ((من عوائد الله – سبحانه – الاحسان الى عبيده ، وتعويضهم للشكر عليه بنموه ومزيده ؛ والامتنان بتيسير عصيه ، وتعجيل قصيه ، وتقريب بعيده ؛ فهو لا يخليهم من نواجمه ، ولا يعفيهم من هواجمه)) (٥٤).

وقد اظهر الخليفة الفاطمي هيبة كبيرة في شخصه حاملا سيفه ولابسا الطيلسان مظهرا قدرته البلاغية وهو محاطا بالجيوش فكان ذلك مبعثا للبهجة في نفوس الناس ((ولما اقبل هذا الشهر الشريف كان من عموم بركاته ، وشمول خيراته ، ان مولانا وسيدنا الامام الفلاني [كذا] صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وابنائه الاكرمين ؛ والى فيه بركاته ، وزكى اعمال المؤمنين في استماع اختطابه والائتمام بصلاته ؛ وفي هذا اليوم وهو يوم الجمعة من شهر رمضان ، اعمل ركابه الى الجامع العتيق بمصر ليسهم لهذه المدينة من حظى الدنيا والاخرة ، مثل ما اسهمه وعجله لاهل المعزية القاهرة . فكانت هيبته يعجز وصفها كل لسان و وظهر – عليه السلام – في الرداءين : السيف والطيلسان ؛ والجيوش قد انبسطت وانتشرت ، والنفوس قد ابتهجت واستبشرت ، والالسنة قد عكفت على الدعاء بتخليد ملكه وتوفرت . وعند وصوله خطب فأحسن في الالفاظ والمعاني ، وحذر من تأخير التوبة

والتضجيع فيها والتواني ؛ وصلى صلاة شرفها الله وفضلها ، ورضيها تبارك وتعالى وتقبلها ؛ وانكفأ عائدا الى قصوره ومنازله المعظمة : ضاعف الله له ثوابه واجره ، واوجب شكره ورفع ذكره ؛ ويجب ان تعتمد اذاعة ذلك ليبالغ الكافة في الاعتراف بالنعمة فيه ، ويواصلوا شكر الله تعالى عليه ، والمطالعة بما اعتمد فيه)) [٥٥].

وقد كانت الجمعة الاخيرة من شهر رمضان تقام من قبل الخطيب كونها جمعة راحة للخليفة [٥٦].

ولكن بعد سيطرة الوزراء على مقاليد الامور في مصر منذ زمن المستنصر بالله الفاطمي (٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٥-١٠٩٤م) اصبح الخليفة الفاطمي لا يخرج فقط في صلاة الجمعة واول العام الهجري وصلاة العيدين [٥٧].

وكان الخليفة الامر باحكام الله (٤٩٥-٥٢٤هـ /١١٠١-١١٢٩م) يذهب للصلاة محفوفا بالزرافات والفيلة والاسود عليها الأسرة المزينة بالاسلحة ،ولايدخل من باب المصلى راكبا الا الوزير الذي يدخل الباب الثاني فيترجل الوزير ويتسلم شكيمة الفرس التي يمتطيها الخليفة ويمشي صوب المحراب وعن يمينه ويساره القاضي والداعي يوصلان التكبير لجماعة المؤذنين بينما كان كاتب الدست وفئة الكتاب يصلون تحت عقد المنبر ولايسمح لاحد التواجد معهم وكان يكبر سبعا في الاولى اما الثانية فخمس على السنة المعتادة ثم ينزل الخليفة باحسن زي خارجا من رحبة باب العيد حتى يأكل الناس طعام السماط [٥٨].

وقبيل وفاة آخر الخلفاء الفاطميين العاضد بالله (٥٥٥-٥٦٧هـ /١١٦٠-١١٧١م) في محرم سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧١م امر صلاح الدين الايوبي بعد استيلائه على الحكم في مصر ان تقرأ الخطبة باسم الخليفة المستضيء بالله العباسي (٥٦٦-٥٧٥هـ/١١٧٠-١١٨٠م) ببغداد الذي نال بدوره قبولا واضحا من المجتمع المصري ذات الغالبية السنية [٥٩].

ويبدو ان اهتمام الخلفاء الفاطميين وايلائهم الجمعة اهتماما خاصا راجعا الى المذهب الاسماعيلي الذي يولونه اهتماما خاصا في ضرورة دعمهم من اجل نشر مذهبهم وابراز دورهم الديني في رعاية ايام الجمع التي تحظى باحترام وقدسية المسلمين جميعا فضلا عن ان اهتمام الخلفاء الفاطميين بايام الجمع يعود الى كسب الراي العام في مصر بشكل خاص واماكن نفوذهم في ارجاء العالم الاسلامي لغرض اقناعهم بدخول هذا المذهب خاصة بعد ان عرف عنهم بالتسامح وحرية الفكر والسعي لنشر مذهبهم الاسماعيلي من خلال الدعوة وليس بالقوة .

الهوامش :

[١]- الجامع العتيق : وهو في فسطاط مصر، ويقال له تاج الجوامع وهو أول مسجد أسس في مصر بعد الفتح الاسلامي لمصر، ينظر: المقريزي ، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي بن عبد القادر العبيدي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية ، وضع حواشيه : خليل منصور ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٩٨م) ج٤ ، ص٥ .

[٢]- هو الخطيب الذي اناب عن الخطيب عبد السميع بن عمر العباسي ، لامتناع الاخير اعتلائه المنبر عدة شهور رغم احتفاظه بمنصبه كخطيب لجامع مصر عند استيلاء جوهر الصقلي على مصر ، ينظر : النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب ، نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق : نجيب مصطفى فواز – و حكمت كشلي فواز ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت –٢٠٠٤م) ج٢٨ ، ص٨٢ ؛ المقريزي ، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي بن عبد القادر العبيدي ، اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية ، ط ١(بيروت – ٢٠٠١م) ج١ ، ص ١٨٦ ؛ سيد ، ايمن فؤاد ، الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة – ٢٠٠٧م) ص ١٤٢؛ ويبدو ان الخطيب عبد السميع لم يكن متحمسا لمجيء الفاطميين اول الامر.

[٣]- سورة الانبياء ، الاية ١٠٥ .

[٤]- المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج١ ، ص ١٨٦ – ١٨٧.

[٥]- المقريزي ، م . ن ، ص ١٨٧؛ صالح ، حسن محمد ، التشيع المصري الفاطمي ، دار المحجة البيضاء ، ط١ (بيروت – ٢٠٠٧م) ج١ ، ص ١٩٥ – ١٩٦ ؛ مطر ، محمد نعمة ، دور الفاطميين في نشر التشيع في بلاد الشام ٣٥٨ – ٣٦٧ هـ ، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية ، مج ٢ ، العدد ١٦ ، السنة ٢٠١٠ ، ص ٩٢ – ٩٣ .

[٦]- حسن ، حسن ابراهيم ، تاريخ الدولة الفاطمية ، مكتبة النهضة ، ط٣ (القاهرة – ١٩٦٤م) ص ٣٧٥ .

[٧]-المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ١ ، ص ١٨٧ .

[٨]–المقريزي ، م . ن ، ص ١٨٩ ؛ مطر ، دور الفاطميين ، ص ٩٣ .

٩– سورة المنافقون ، الاية (١) .

١٠– المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج١ ، ص ١٩٠ .

١١– وكان ذلك يوم الجمعة الثامن عشر من ذي القعدة سنة ٣٥٩هـ /٩٦٩م ، ينظر : ابن خلكان ، ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،حقق اصوله وكتب هوامشه : يوسف علي طويل – ومريم قاسم طويل ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت – ١٩٩٨م) ج١ ، ص٣٥٢ .

١٢ – المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج١ ، ص ١٩٠ .

١٣– م . ن والصفحة .

١٤– ابن ميسر، محمد بن علي بن يوسف بن جلب ، اخبار مصر، مطبعة المعهد العالي الفرنسي (القاهرة –١٩١٩م) ج٢، ص٤٤ .

١٥ – القضيب : وهو عود طوله شبر ونصف مرصع بالدرر والجواهر ملبس بالذهب يكون بيد الخليفة اثناء الموكب ، ينظر : ماجد ، عبد المنعم ، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر ، مطبعة لجنة البيان العربي ، (القاهرة – ١٩٥٥م) ج٢ ، ص ٦٧.

١٦– المقريزي ، الخطط ، ج ٤ ، ص٦٤ .

١٧– المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج١ ، ص ٣٠٥ .

١٨ – باب النصر: وهو باب وضعه جوهر الصقلي خارج القاهرة ونقله امير الجيوش بدر الجمالي في عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمي بالقرب من مصلى العيد وكان مكتوب في اعلاه ((لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله صلوات الله عليهما)) ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص٢٤١.

١٩– ناجي ، عبد الجبار ، دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط٢ (بيروت – ٢٠٠٩م) ص ٢٤٣ .

٢٠– الجامع الانور : ابتدأ بناءه من قبل الخليفة العزيز بالله الفاطمي خارج باب الفتوح سنة ٣٨٠هـ / ٩٩٠م وسماه (جامع الخطبة) الا ان العمل فيه لم يستمر وقد اكمله ولده الخليفة الحاكم بأمر الله سنة ٣٩٣هـ / ١٠٠٣م وقد افتتح رسميا للصلاة

بعد عشر سنوات وسمي منذ سنة ٤٠٣هـ / ١٠١٢م بالجامع الانور كما سمي كذلك جامع القاهرة اسم جامع الازهر حيث جرت العادة لدى الفاطميين استخدامهم صيغة افعل للتفضيل في تسمية مساجدهم مثل : الجامع الانور والجامع الافخر(جامع الفكهاني) و قد عرف فيما بعد بأسم جامع الحاكم ، ينظر: المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص٥٨.

٢١- الطيلسان : كساء مدور اخضر لا اسفل له ، ينظر: ابن تغري بردي ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة ، مطبعة كوستاستوماس(القاهرة – د. ت) ج ٤ ، ص ,١٠٣

٢٢- الدبيقية : منسوب الى دبيق ، بليدة كانت من اعمال مصر فنسب اليها الثياب الشهيرة بذلك وكانت تصدر الى جميع البلدان ، ينظر: ابن عبد ربه ، ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي ، العقد الفريد ، شرحه وضبطه ورتب فهارسه : ابراهيم الابياري ، تقديم : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت – د. ت) ج٦ ، ص ٢٧٦ ؛ الصابئ ، ابوالحسن هلال بن المحسن ، رسوم دار الخلافة ، عني بتحقيقه والتعليق عليه : ميخائيل عواد ، دار الرائد العربي ، ط٢(بيروت –١٩٨٦م) ص٦٨، هامش (٤) ؛ مصطفى ، ابراهيم واخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، مطبعة باقري ، ط٤(ل. م – ١٤٢٦هـ) ج١ ، ص٢٧٠.

٢٣- اسفهسلار : اسم وظيفة من وظائف ارباب السيوف وعامة الجند وصاحبها زمام كل زمام واليه امر الاجناد وهي كلمة اعجمية تعريبها قائد الجيش ، ينظر: القلقشندي ،احمد بن علي ، صبح الاعشى في صناعة الانشا (القاهرة – د . ت) ج٣ ، ص ٤٧٩ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٤، ص٨١ .

٢٤ – صبيان الخاص : وهم الذين يحملون السلاح حول مواكب الخليفة وكان عددهم يزيد عن الفي رجل ولهم اثنى عشر مقدما وهم اصحاب ركاب الخليفة ومنهم من كان اميرا ، ينظر : ابن الطوير، نزهة المقلتين ، ص٦٣، ١٢٤ ؛ ابن ميسر، اخبار مصر ، ج٢ ، ص٩٠ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٨ ، ص٢٠٤ .

٢٥ – ابن الطوير ، ابو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني ، نزهة المقلتين في اخبار الدولتين ، اعاد بناءه وحققه وقدم له : ايمن فؤاد سيد ، دار النشر: فرانس شتايز شتوتغارت (ل. م –١٩٩٢م) ص ١٧٣.

٢٦– الاستاذون المحنكون : وهم اجل الخدام في البلاط الفاطمي وسموا بذلك لانهم يلفون عمائمهم على احناكهم ، ينظر: المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص ٤٤٨ ؛ القلقشندي ، احمد بن علي ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، شرحه وعلق عليه : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية (بيروت– د. ت) ج٣ ، ص ٥٥١ .

٢٧– ذلك لان وزير السيف كان يجمع الى جانب الوزارة وظيفة قاضي القضاة وداعي الدعاة وقيادة الجيش ، ينظر : ابن الطوير، نزهة المقلتين ، ص ١٧٤ ، هامش (١) .

٢٨– لم يحدد م. ن والصفحة اسم الخليفة الفاطمي هذا .

٢٩– سورة الاحقاف ، الاية (١٥) .

٣٠– ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص١٧٤ .

٣١ – الامراء المطوقون : الذين يلبسون قلادة من قماش مذهب تكون حول العنق يطلق عليها طوق وعادة ما يلبسها كبار الامراء ولايحق لغيرهم لبس هذا الطوق ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٤٩،٤٤٠،٤٠٩؛ ماجد ، نظم الفاطميين ، ج٢، ص٥٨ .

٣٢ – ابن الطوير، نزهة المقلتين ، ص ١٧٤ – ١٧٥ .

٣٣– القشاشين : والذي عرف فيما بعد بالخراطين و يعرف هذا الموضوع اليوم بشارع الصنادقية بالازهر ، ينظر : ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص ١٧٥ .

٣٤ – م . ن ، ص١٧٥ .

٣٥– جامع ابن طولون : هذا الجامع يقع في موضع جبل يشكر بناه احمد بن طولون سنة ٢٦٣هـ /٨٦٧ م بعد بناء مدينة القطائع قبل تسع سنوات ، ينظر: المقريزي ، الخطط ، ج٤ ، ص٣٨.

٣٦ – الشارع الاعظم : يحتوي هذا الشارع على اثنان وثلاثون مسجدا يمتد من السورين الى باب مصر بالساحل القديم واختطوا الحبشة على هذا الشارع مقابل جنان بن ساويل ، ينظر : ابن دقماق ، ابراهيم بن

محمد بن ايدمر العلائي ، الانتصار لواسطة عقد الامصار في تاريخ مصر وجغرافيتها ، تحقيق : لجنة احياء التراث العربي ، دار الافاق الجديدة (بيروت– د. ت) ج٤ ، ص ١٢٦،٨٨ ؛ وهو من الطرق المختصرة للمواكب ، ينظر : سيد ، الدولة الفاطمية ، ص٤٣٧، هامش (١) ، ولايتوفر لدى الباحث سوى هذا النزر اليسير عن هذا الشارع .

٣٧ – مسجد عبد الله : الذي بناه والي مصر عبد الله بن عبد الملك بن مروان (٨٦ – ٩٠هـ / ٧٠٥ – ٧٠٩ وكانت الدواوين في مصر تكتب بالقبطية ، فأمر بتحويلها للعربية ، وعزل هذا الوالي سنة ٩٠هـ / ٧٠٩ م لغلاء الاسعار في عهده ونقمة الناس عليه بسبب ذلك ، ينظر : الكندي ، ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب ، الولاة والقضاة ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن اسماعيل وآخر ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت – ٢٠٠٣م) ص ٤٥ ؛ ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص ١٧٥ ؛ ابن دقماق ، الانتصار ، ج٤ ، ص١٣ ، ٢٣ ، ٣٦.

٣٨ – دار الانماط : توجد داران لها هما دار الانماط القديمة والتي تلاصقها خطة عبيد مولى عمرو بن حزم الانصاري اما دار الانماط الجديدة فهي خطة عبد الرحمن بن وهب بن اسيد بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح وتنقلت هذه الخطة الى كلثم بن المنذر الكلبي ، ينظر : ابن دقماق ، الانتصار ، ج٤ ، ص٨ .

٣٩– المعونة ، ويعني به مقر الشرطة ، ينظر : سيد ، الدولة الفاطمية ، ص ٤٣٧ ؛ وهم الاعوان اي رجال الشرطة الذين يساعدون صاحب الشرطة او يسمى احيانا والي الشرطة وكان عملهم لايقتصر على حفظ الامن نهارا ام ليلا وانما يطبقون احكام القاضي والتحقيق باقوال المتخاصمين واستتباب النظام وقت جلوس القضاة واناطة لها مهام التحريات وحراسة قاضي القضاة ، ينظر : ماجد ، نظم الفاطميين ، ج١، ص١٧٥ .

٤٠– ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص ١٧٦ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٤ ، ص ٦٤– ٦٥ .

٤١– وقد ذكرها ضمن حوادث سنة ٣٦٢هـ /٩٧٢م ويعني ذلك زمن الخليفة المعز لدين

الله الفاطمي ، ينظر : ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص ١٠٢ .

٤٢- بادهنج : الفتحتان الجانبيتان من المنبر ، ينظر: م . ن والصفحة هامش رقم (٣).

٤٣- م . ن ، ص١٠٣ .

٤٤- باب الذهب : وهو الباب الرئيسي للقصر الفاطمي الكبير الذي يؤدي الى قاعة الذهب وكان افتتاحه عند الواجهة الغربية للقصر التي تطل على بين القصرين ، ويقع موضعه اليوم تقريبا في بقايا المدرسة الظاهرية، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص ٢٤٨ – ٢٤٩ .

٤٥- رهجية : اي الشغب ، ينظر : ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب ، دار صادر، ط٧ (بيروت – ٢٠١١م) مادة (رهدان) .

٤٦- درب الاتراك : درب موجود باتجاه باب الازهر المعروف بباب المعارية ، ينظر : ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٤، ص ,١٠٣

٤٧- المقرمة : الستر الخفيف ، م ، ن والصفحة .

٤٨ – م . ن والصفحة .

٤٩- م . ن والصفحة .

٥٠- م . ن ص ١٠٣ – ١٠٤ .

٥١- ابن الطوير، نزهة المقلتين ، ص٢٣٠-٢٣١ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى (بيروت – د . ت) ج٨ ، ص ٣١٦.

٥٢- ابن الطوير، م . ن ، ص ٢٣١- ٢٣٢ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى (بيروت- د . ت) ج ٨ ، ص٣١٧-٣١٨.

٥٣- ابن الطوير ، م . ن ، ص ٢٣٢.

٥٤- م . ن ، والصفحة .

٥٥- م . ن ، ص ٢٣٣ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى (بيروت- د . ت) ج ٨ ، ص ٣١٩.

٥٦- ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٥ ، ص١٧٥ .

٥٧- ضيف ، شوقي ، عصر الدول والامارات (مصر) ، دار المعارف (القاهرة – ١٩٩٠م) ج٧ ، ص ٢٥ .

٥٨- ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٥ ، ص١٧٧- ١٧٨. السماط : هو سماط الطعام المصنوع من خشب الصنوبر والحور وعليه انواع الطعام وتقع مهامه على صاحب

المائدة وحامي المطابخ وكان راتبه ثلاثين دينارا ولهم رسوم متميزة ويقربون من موضع الاسمطة التي يجلس عليها الخليفة ، ينظر: ابن الطوير، نزهة المقلتين ، ص٨٥ ، ٢١٤ ؛ الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، اعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلى ، دار احياء التراث العربي ، ط٢ (بيروت-٢٠٠٣م) مادة (سمط) .

٥٩- بول ، استانلي ، طبقات سلاطين الاسلام ، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، مطبعة البصري ، ط١ (بغداد – ١٩٦٩م) ص ٧ .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- بول ، استانلي .

١- طبقات سلاطين الاسلام ، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، مطبعة البصري ، ط١ (بغداد – ١٩٦٩م) .

- حسن ، حسن ابراهيم .

٢- تاريخ الدولة الفاطمية ، مكتبة النهضة ، ط٣ (القاهرة – ١٩٦٤م).

- ابن خلكان ، ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) .

٣- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،حقق اصوله وكتب هوامشه : يوسف علي طويل – ومريم قاسم طويل ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت –١٩٩٨م) .

- ابن دقماق ، ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائي (ت٨٠٩هـ /١٤٠٦م) .

٤- الانتصار لواسطة عقد الامصار في تاريخ مصر وجغرافيتها ، تحقيق : لجنة احياء التراث العربي ، دار الافاق الجديدة (بيروت- د. ت).

- سيد ، ايمن فؤاد .

٥- الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة – ٢٠٠٧م) .

- الصابئ ، ابوالحسن هلال بن المحسن (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨ م).

٦- رسوم دار الخلافة ، عني بتحقيقه والتعليق عليه : ميخائيل عواد ، دار الرائد العربي ، ط٢(بيروت -١٩٨٦م).

٧- صالح ، حسن محمد .

التشيع المصري الفاطمي، دار المحجة البيضاء ، ط١ (بيروت -٢٠٠٧م) .

- ضيف ، شوقي .

٨- عصر الدول والامارات (مصر) ، دار المعارف (القاهرة – ١٩٩٠م).

- ابن عبد ربه ، ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي (ت٣٢٨هـ /٩٣٩م).

٩- العقد الفريد ، شرحه وضبطه ورتب فهارسه : ابراهيم الابياري ، تقديم :عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت – د.ت).

- ابن الطوير ، ابو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت٦١٧هـ/١٢٢٠م).

١٠- نزهة المقلتين في اخبار الدولتين ،اعاد بناءه وحققه وقدم له : ايمن فؤاد سيد ، دار النشر : فرانس شتايز شتوتغارت (ل. م -١٩٩٢م).

- الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٤م) .

١١ – القاموس المحيط ، اعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلى ، دار احياء التراث العربي ، ط٢ (بيروت-٢٠٠٣م) .

- القلقشندي ، احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م).

١٢- صبح الاعشى في صناعة الانشا (القاهرة – د . ت).

(طبعة اخرى) شرحه وعلق عليه . محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية (بيروت- د. ت).

- الكندي ، ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب (ت٣٥٣هـ/٩٦٣م).

١٣- الولاة والقضاة ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن اسماعيل وآخر ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت – ٢٠٠٣م).

- ماجد ، عبد المنعم .

١٤ – نظم الفاطميين ورسومهم في مصر ، مطبعة لجنة البيان العربي (القاهرة – ١٩٥٥م) .
- مصطفى ، ابراهيم واخرون .

١٥– المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، مطبعة باقري ، ط٤(ل. م – ١٤٢٦هـ)
- مطر ، محمد نعمة .

١٦– دور الفاطميين في نشر التشيع في بلاد الشام ٣٥٨ – ٣٦٧ هـ ، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية ، مج ٢ ، العدد ١٦ ، السنة ٢٠١٠م.
- المقريزي ، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي بن عبد القادر العبيدي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م).

١٧– اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية ، ط ١(بيروت – ٢٠٠١م).

١٨– المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية ، وضع حواشيه : خليل منصور ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٩٨م).
- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت٧١١هـ/١٣١١م) .

١٩– لسان العرب ، دار صادر، ط٧ (بيروت –٢٠١١م) .
- ابن ميسر، محمد بن علي بن يوسف بن جلب (ت ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م).

٢٠– اخبار مصر، مطبعة المعهد العالي الفرنسي (القاهرة –١٩١٩م).
- ناجي ، عبد الجبار .

٢١– دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط٢ (بيروت –٢٠٠٩م).
- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ /١٣٣٢م) .

٢٢– نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق : نجيب مصطفى فواز – و حكمت كشلي فواز ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت –٢٠٠٤م) .